۱۳۵۳ ممثّليّة جامعة المصطفى ﷺ العالميّة في لبنان

سرشناسه:	عاملي، حسن طراد، ۱۹۳۱ - م.
عنوان و نام پديدآور:	دروس في أُصول الفقه / حسن‌طراد العاملي.
مشخصات نشر:	قم : مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر، ۱۴۳۹ ق.= ۱۳۹۶.
مرجع توليد:	نمايندگي المصطفى ﷺ در لبنان
مشخصات ظاهري:	۶ ج.
شابک:	دوره : ۸-۳۱۹-۴۲۹-۶۰۰-۹۷۸ ؛ ج.۶: ۹-۳۲۵-۴۲۹-۶۰۰-۹۷۸
وضعيت فهرست نويسي:	فيپا
يادداشت:	عربی.
يادداشت:	چاپ دوم: ۱۳۹۷ (فيپا).
يادداشت:	چاپ سوم: ۱۳۹۹ (فيپا).
موضوع:	اصول فقه شيعه -- قرن ۱۴
موضوع:	Islamic law, shiites -- Interpretation and construction -- 20th century
شناسه افزوده:	جامعة المصطفى ﷺ العالمية. مركز بين‌المللی ترجمه و نشر المصطفى ﷺ
شناسه افزوده:	Almustafa International University Almustafa International Translation and Publication center
رده بندی کنگره:	BP۱۵۹/۸/ع۱۳۶د۴ ۱۳۹۶
رده بندی ديويی:	۲۹۷/۳۱۲
شماره کتابشناسی ملی:	۵۰۲۹۷۰۹

BP۱۱۱۹.j۶

حقوق الطبع محفوظة للناشر

دروس في أُصول الفقه (الجزء السادس)

تأليف: حسن طراد العاملي

الطبعة الثالثة: ۱۴۴۱ق / ۱۳۹۹ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

● **المطبعة:** مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر ● **السعر:** ۴۰۰۰۰۰ ريال ● **الكمّية:** ۵۰۰

مراكز التوزيع

➢ ايران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّتية)، زقاق ۱۸.

هاتف: ۳۷۸۳۶۱۳۴ ۲۵ ۹۸+ فاكس:(الرقم الداخلي۱۰۵)/ ۳۷۸۳۹۳۰۵ ۲۵ ۹۸+

➢ ايران؛ قم، شارع محمّد الأمين، تقاطع سالاريّة. هاتف: ۳۲۱۳۳۱۰۶ ۲۵ ۹۸+

pub_almustafa http://buy-pub.miu.ac.ir miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحله الاخيرة.

■ **مدير مركز النشر:** مصطفى نوبخت ■ **مصمم الغلاف:** مسعود مهدوي

■ **مدير الإنتاج:** جعفر قاسمي ابهري ■ **المشرف الفني:** علي عبادي فرد

■ يمنع منعًا باتًّا إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أيّ نظام بصري أو نظام كمبيوتر، أو ترجمته لإحدى اللغات، أو

■ إعادة تسجيله صوتيًا، بدون تصريح مسبق ومكتوب من الناشر، وأيُّ مخالفة لما ذكر يعرض للمساءلة القانونية والقضائية. ■

دروسٌ في أُصول الفقه
(الجزء السادس)

حسن طراد العاملي

مركز بين المللی
ترجمه و نشر المصطفی صلی الله علیه و آله

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني ﷺ، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيّأت للعالم فرصًا فريدةً للاطّلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأُصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خُلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظلّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكّرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجْل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى ﷺ العالمية على عاتقها، المساهمة الفعّالة في صياغة المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

مبحث التعادل والتراجيح

١ ـــ مقدمة في تعريفهما:

إن التعادل مشتق من العِدل ومعناه التسوية، ولذلك يسمى أحد الحملين عِدلاً؛ لأنَّه مساوٍ للآخر في الوزن، والمراد به في محل الكلام: تساوي الدليلين.

والتراجيح جمع ترجيح، بمعنى أن يكون أحد الدليلين ذا مزيّة موجبة لتقديمه على الآخر في الباب، وهو تقدم أحد الدليلين المتعارضين لوجود مزية فيه.

ونلاحظ أن بعض الفقهاء يأتي بهذا اللفظ مفرداً أي: بلفظ (الترجيح) ومنهم من عبّر بلفظ الجمع أي: (التراجيح).

فمن أتى به مفرداً كان نظره إلى نفس الفعل، بمعنىٰ تقديم أحد الدليلين بعينه على الآخر، لكونه مرجَّحاً على ذلك الآخر بسبب وجود مزيّة فيه.

ومن أتىٰ به بلفظ الجمع فنظره إلى الحاصل من أقسام المرجّحات من حيث صفات الراوي بأقسامها أو من حيث مضمون الرواية أو جهة الصدور. وهكذا، فحينئذٍ: يتعدد الترجيح، أي المرجِّح.

وقد حكي عن بعض الطلبة في النجف الأشرف أنه حضر بحث بعض الأساتذة الذي تحدّث لمدة أربعة أشهر حول أن صاحب المعالم قدس سره لماذا

اختار في عنوان هذا البحث (التراجيح) بلفظ الجمع على (الترجيح) بلفظ المفرد[١].

ونقول: يكاد أن يكون النزاع لفظياً فمن اكتفىٰ بالمفرد قصد به اسم الجنس (وهو ما يقوم مقام الجمع).

وقد جعل صاحب الكفاية (ﷺ) بحث التعارض من مقاصد علم الأصول، وليس من خاتمة مباحثه. ولعلَّ السرَّ في ذلك هو أن أبحاث التعارض من أهم المسائل الأصولية؛ لأن البحث في مباحث التعارض هو في الواقع بحث عن فقد المانع عن حجيّة الأخبار بعد وجود مقتضي حجيتها.

وقد ذهب جملة من أعلام المتقدمين وبعض المتأخرين إلى جعله خاتمة لأبحاث الأصول، كما في الفصول الغروية، ومعالم الدين، ومفاتيح الأصول، وفرائد الأصول، وفوائد الأصول، ومنتهىٰ الأصول، ونهاية الأفكار[٢]، وقد ذهب أستاذنا الشهيد الصدر (ﷺ) إلى جعله خاتمةً كذلك.

ونقول: إن الخلاف والاختلاف بين الأعلام في هذه المسألة ناشىء عن الخلاف في كون باب التعارض خارجاً عن المسائل الأصولية (كبحث الاجتهاد والتقليد)، أو داخلاً فيها، فمن قال بدخولها اعتبره من المسائل الأصولية التي يدور البحث فيها وحولها، ومن اعتبره خارجاً عنها رجَّحَ أن تكون مسألة التعارض خاتمةً لبحث المسائل الأصولية. ونحن نذهب إلى كونها داخلةً في المسائل الأصولية، فلا يناسب جعلها خاتمةً لبحثها.

---

(١) شمس الأصول، ج٥، ص٣٠٤.

(٢) راجع نهاية الأفكار: ج٤، ق٢، ص١٢٤، منتهىٰ الأصول: ج٢: ص٥٥. فوائد الأصول: ج٤، ص٦٩٩ مفاتيح الأصول: ص٦٧٩، فرائد الأصول: ج٤، ص٧، معالم الدين: ص٢٥٠، الفصول الغروية: ص٤٣٥.